حكومة الحص الثانية
هل هي أفضل من الاولى؟

الحص ثانية : المهم ثقة الشعب

الحكومة ستنال ثقة النواب ولكن... المهم ثقة الشعب

قبل جلسة الثقة بيومين فقط ، فاجأ وزير الدولة شارل الحلو الحكومة باستقالته . الا ان هذه الاستقالة وما رافقها من ضجة لن يؤثر على وضع الحكومة التي اصبح من المؤكد انها سوف تنال الثقة باغلبية واضحة من المجلس النيابي .

ولقد طرحت هذه الاستقالة التي لم يبت بامرها سلبا او ايجابا المزيد من التساؤلات . فقد عزاها البعض الى انها محاولة لتفجير الحكومة من الداخل واضعاف موقفها امام النواب . كما عللها آخرون بانها نتيجة فشل محاولات « الوفاق » التي عمل لها الوزير حلو منذ توليه الوزارة قبل ثلاثة اسابيع . وقال عنها شمعون بانها نتيجة خلاف بين الوزير حلو وزملائه حول مضمون البيان الوزاري . اما حلو نفسه فقد قال بان اسباب استقالته « طارئة صحية بحتة » .

لكن مهما قيل عن هذه الاستقالة ومهما علق عليها يبقى انها تطرح عقدة التمثيل الماروني مجددا هذه العقدة التي رافقت الازمة الوزارية منذ بدايتها .

وعلى ما يبدو ان الاستقالة جاءت نتيجة رغبة الجبهة الانعزالية لتحقيق عدة اهداف مهمة ، منها :

العمل على ادخال وجه اكثر بروزا من وجوهها في الحكومة رغم ان الحلو لا يشك بكونه من اعضائها البارزين ، والضغط على الحكومة والبرلمان لتعديل البيان الوزاري رغم هشاشته وعدم تعرضه لمواقف الجبهة الانعزالية . ومهما يكن فان « الجبهة اللبنانية » عازمة على عدم التخلي مطلقا عن مواقعها وتأثيرها الكبير في الحكومة ووجود فؤاد بطرس وميشال المر يؤكد ذلك .

وخروج الحلو من حكومة « الممكن » وما اثار وسيثير من ضجة لا يغيب البحث في واقع الحكومة الحالية وما يمكن ان تقدمه سلبا او ايجابا .

تشكيل الحكومة .. والثقة

لم تتشكل حكومة « الامر الواقع » وهي ثاني حكومة في عهد سركيس من اقطاب السياسة الكبار بل تشكلت من رموز محسوبة على هذه الفئة او تلك ، ولقد علق على هذه التشكيلة الكثيرون ، بعضهم رافض لها نهائيا وبعضهم قابل بها مع التحفظ وفريق موافق عليها لانها حكومة « الممكن » وجرت كالعادة عملية التسلم والتسليم بين الوزراء المستقيلين والوزراء الجدد والفت لجنة لصياغة البيان الوزاري بغية عرضه على مجلس النواب لنيل الثقة على اساسه ، وستكون الحكومة الجديدة ماثلة امام المجلس نهار الخميس في التاسع من الشهر الجاري .

وحسب تقدير الوزراء فان هذه الحكومة سوف تنال الثقة باكثرية تتراوح بين ٦٥ ـ ٧٠ صوتا ، وسوف يجري العمل لانعقاد جلسات الثقة على جلسة واحدة فقط . المهم ان وزارة الحص الثانية سوف تنال الثقة رغم بعض العقبات التي اثيرت في وجهها ومنها عقدة التمثيل الارمني وغيرها .

وتقول الاوساط المقربة من رئيس الوزراء ان البيان الذي سوف يطرح على النواب يتكون من ٦ صفحات فولسكاب ومن ابرز المواضيع التي يتطرق اليها موضوع « الوفاق الوطني » وما يتصل به من المواضيع الامنية وخاصة تنفيذ « الخطة الامنية » التي وضعت مع قيادة الجيش ، كما يتناول تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين والذي اشترط الحص ضرورة تطبيقها قبل تشكيله الحكومة.

اما بالنسبة للجنوب فتقول تلك الاوساط ان البيان الوزاري يتطرق بصورة عامة وغير محددة الى ضرورة دعم جهود الدولة في الجنوب ومواصلة عمل قوات الطوارىء الدولية في المنطقة ، دون اي ذكر ملموس لمسالة منع التعامل مع العدو الصهيوني او قضية الخائن سعد حداد منعا لاثارة « الحساسيات » على حد تعبير بعض المصادر الرسمية .

تحرك الوزراء قبل نيل الثقة

فور تسلمهم لمراكزهم الجديدة راح الوزراء وفي « نشوة فرحهم » يطلقون التصريحات الرنانة واعدين المواطنين بالخير العميم ، واخذ هؤلاء الوزراء يستعدون للبدء في عملية كنس واسعة للفضائح التي كانت تجري في وزارات زملائهم السابقين .

وفي خطوة « جريئة جدا » هلل لها الاعلام الرسمي بكافة اجهزته قام وزير العمل والشؤون الاجتماعية ناظم القادري وبعد طول غياب رسمي بزيارة تفقدية لمناطق الجنوب التي تتعرض للقصف الدائم واعدا الجماهير الجنوبية بتلبية مطالبهم العاجلة والملحة معلنا ان الدولة تعمل جهدها للعودة الى الجنوب في اقرب عاجل وبسط السلطة « الشرعية » من جديد هناك . وراح كل وزير يحاول « اقتراح المعجزات » في مجال وزارته مقدمين الوعود التي تراوحت بين انتشال الادارات الرسمية من الفوضى والروتين والكسل .. الى تحرير الجنوب الى تنفيذ الخطة الامنية وتعزيز الجيش .. الخ .

ماذا يمكن للحكومة ان تفعل ؟

تجاه كل هذه الاجواء الجديدة التي حاولت الحكومة ان تفرضها وكانها نذير خير ودليل سرى ، تثار اسئلة كثيرة حول : هل ستحقق حكومة الحص الجديدة ما عجزت عن تحقيقه حكومته السابقة على كافة الاصعدة الاقتصادية والامنية والاجتماعية ؟! وبشكل اوضح هل ستضع هذه الحكومة نهاية لماساة شعب الجنوب وتضرب دويلة الخائن سعد حداد وتضع حدا لاعتداءات « اسرائيل » المتكررة على المنطقة . بالاضافة الى اسئلة كثيرة قد تجول في خاطر المواطن نتيجة الاوضاع المزرية التي يعيشها .

ان قراءة سريعة لواقع الحال المتمثل بكافة القضايا على مختلف الاصعدة ـ وما ذكر حول مضمون البيان الوزاري وما اطلقه الوزراء من تصريحات وبالاخص تصريحات رئيس الوزراء بعد تشكيلة الحكومة والتي اكد من خلالها بان حجم امكانات الحكم والحكومة سيكون معروفا مثلما هو معروف حجم المشاكل اللبنانية . ولذلك فلا يجوز ان « نظلم » الحكومة عندما ننتظر منها احراج العجائب لحل مشكلة الجنوب وغيرها من العقد المستعصية . ان ذلك يشكل ردا سلبيا لا يبعث على التفاؤل ، خاصة وان تركيبة النظام اللبناني لا تتغير بمجرد ابدال وزراء سابقين بلاحقين .

ومن هنا لا بد ان نسال من جديد كيف سخر الحكومة المطعمة بعناصر « وطنية » عقده الجنوب والبيان الوزاري لا يتطرق الى العامل الرئيسي في هذه المشكلة اي الكيان الصهيوني وعميله الخائن سعد حداد ؟ وكيف ستتوقف الاعتداءات الصهيونية الفاشمة على المنطقة والجيش الذي ارسله الحكومة الى الجنوب منذ اكثر من ثلاثة اشهر مدربم « بناء لاوامر صارمة » بعدم اطلاق رصاصة واحدة ردا على الاعتداءات والغارات اليومية على المنطقة .

اما الازمة الخانقة والتي تزداد حدتها يوما بعد يوم والتي فشلت حكومة الحص الاولى في وضع حلول لها ومهما اطلق الوزراء الجدد من تصريحات فانها لن تستطيع « حلحلتها ابدا » . فالحكومة في قادرة على اجبار اصحاب محطات البنزين بان يخفضوا اسعارهم ويتقيدوا بالسعر الذي فرضته هي ، فكيف تستطيع حل كل المشاكر الاخرى والضغط على التجار وغيرهم من مسببي الازمة الاقتصادية وهي التي تضم ناظم القادري صاحب مشروع الايجارات الشهير .

ان الحكومة الجديدة وان نالت ثقة النواب يبدو انها لن تنال ثقة الشعب الذي يعرف تمام المعرفة بان هذه الحكومة وان تطعمت بعناصر « وطنية » فانها لن تخرج عن السياسة التي رسمها رئيس الجمهورية الياس سركيس الوجه « الشرعي » للجبهة الانعزالية .

احمد الخطيب :
الجيش الحالي يسلح للقمع لا للدفاع

تحدث احمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي في مؤتمر صحافي عقده في مقر القيادة بتاريخ ٣١ـ٧ وذلك بمناسبة يوم الجيش اللبناني تحدث عن طبيعة الجيش وتركيبه في الفترة السابقة وفي الفترة الحالية .

ومما قاله : لقد اصبحت الخيانة تمارس بشكل علني من قبل القيادة المتحازة واصبح السكوت عن الخيانة بوازي المشاركة فيها وهذا ما ننزه عنه العناصر الوطنية في المؤسسة .

واضاف : ان ما يؤلمنا ويحز في نفوسنا ليس فقط تصرف القيادة المتحازه في الميزه بقدر ما يؤلمنا ان بعض مريقنا الوطني كاد ان يقع في شراكها وفي حبائل اعلامها عن الحياد والتجرد .

ثم تحدث عن قانون الدفاع الذي اقر في الاونه الاخيرة فقال ان هذا القانون كرس طائفة القيادة بشكل قاطع ووضعت المادة الخامسة منه مؤسسة الجيش بتصرف رئيس الجمهورية .

وكشف قائد جيش لبنان العربي في مؤتمره الصحافي هذا عن ان القيادة المتحازة والتي تدعي الوطنية واللاطائفة ما تزال تتعامل مع الخائن سعد الحداد واتت ذلك عن طريق ذكر ارقام واسماء ما زالت تتعامل مع الخائن حداد وتقاضى رواتبها من القيادة .

كما ذكر ايضا اسماء ضباط قياديين في الجيش هم اعضاء في الوقت نفسه في المجلس الحربي الكتائبي واعضاء في نمور الاحرار .

واوضح ان القضية الهامة الملفة للنظر هي الخطة التسلحية التي تعتمدها القيادة فالملاحظ انه من الوجهة العسكرية يجري تزييفها باتجاه قمعي ضد الجماهير وليس باتجاه دفاعي ضد العدو الاسرائيلي .

واضاف ان هذه الاسلحة من ناحية النوعية والمصدر ليست اسلحة قتالية ضد جيوش بل اسلحة قمعية وهذا يظهر بساطه في نوعية السلاح الذي يجهز الجيش به .

وطالب في نهاية مؤتمره بالوقوف ضد هذه الممارسات ودعم صمود الجنوب في وجه مؤامرة السلطة ودعم صمود المدافعين عن ارضه .

القوات المشتركة تصد اعتداء صهيونيا

القوات الصهيونية ـ الفاشية تتسلل الى بلدة رشاف والقوات الايرلندية تعتبرها "امراً واقعاً"!؟

حسن مصطفى

اسحق وهبي

علي قاسم

ما زال الجنوب اللبناني يواجه وحيدا الاعتداءات الصهيونية وتوسع «مستوطنة» حداد . وفي هذا الاطار صعدت « اسرائيل » نطاق عدوانها ضد جنوب لبنان نوعيا وحجما بالتوغل مسافة ١٥ كلم داخل الاراضي اللبنانية .

كما قامت بقصف بري وبحري شمل القطاعات الثلاثة في الجنوب والبقاع الغربي وقرى لم تصل اليها القذائف المعادية قبل الان . وادت هذه الاعتداءات الى استشهاد خمسة مقاتلين لبنانيين من قوات الحركة الوطنية اللبنانية وجرح ١٨ مواطنا مدنيا وتدمير عشرات المنازل .

ففي وقت سابق من الاسبوع الفائت قامت قوة « اسرائيلية » قدرت بسرية معززة ، باختراق خطوط قوات الطوارىء الدولية في العرقوب والقطاع الاوسط سالكة طريق مرجعيون ـ تلال دبين ثم الطريق الفاصلة بين دبين ومفرق برغز ، وهذه المنطقة تقع ضمن عمليات القوات النيبالية ..!

وتوجهت قوة منها الى موقع اخر في تلال كوكبا وقد جوبهت القوة المعادية في الموقعين بمقاومة عنيفة من القوات الوطنية المشتركة فتراجعت مخلفة ورادها آثار دماء وبعض الاسلحة والذخائر وخارطة للمواقع الوطنية ، وسقط خلال المعركتين خمسة شهداء من الحركة الوطنية اللبنانية وهم :

علي شعيب ، وديع ربيع النوري ، علي فايز قاسم ، حسن مصطفى ، واسحق وهبي .

وبعد ذلك مباشرة بدا قصف عنيف ومركز على المنطقة اذ سقطت حوالى ٢٠٠٠ قذيفة في فترة زمنية لا تتعدى الخمس ساعات ، على القطاع الشرقي والبقاع الغربي وادت الى اصابة ١١ جريحا فضلا عن تهديم العديد من المنازل وامتد القصف ليشمل بلدة قليا في البقاع الغربي ومشغرة وبحمر والدلافي وسحمر وامتد الى منطقة سد القرعون وضواحي كفرمشكي .

وفي القطاع الاوسط ، شمل القصف قرى لم يطلها من قبل منها بلدة جرجوع ـ قضاء النبطية ـ حيث جرح اربعة اشخاص واصيب ١٧ منزلا بالاضافة الى كنيسة البلدة و ٦ سيارات وشبكة الكهرباء . وفي القطاع الغربي تعرضت منطقة شاطىء صور ومخيم برج الشمالي لقصف بحري من الزوارق الصهيونية ادى الى سقوط ٣ جرحى .

وبتاريخ ٥ـ٨ـ١٩٧٩ تسللت الى بلدة رشاف قوة انعزالية قوامها ٣٠ عنصرا مدعمين بالليتين نصف مجنزرتين وسيارة شفروليه تحمل رشاش ٥٠٠ ملم .

وقد تمركزت في احدى تلال البلدة المطلة على حداثا ـ حاريص ـ صربين . والجدير بالذكر ان القوات الايرلندية التي تتواجد في البلدة الخالية نهائيا من السكان منذ اكثر من اسبوع لم تحاول التصدي مطلقا لهذه القوة ، وعلى العكس راحت تتعاطى معها باعتبارها « امرا واقعا » ومعظم عناصر القوة الانعزالية هم من بلدة دبل . هذا وقد وصلت معلومات تؤكد ان الانعزاليين يخططون لاحتلال موقع غربي بلدة ياطر .